

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[515] فخدمته وتلقيته باليمين وقلت (أزلت الجنة للمتقين): ولو أطاقت من الأعظام تنشره * نواظر العين ما مكنت فيه يدا وان من أعطته المعالي زمامها وامطته المكارم سنامها وأولته البلاغة صمصامها وجعلته البراعة عصامها ثم اعتم صفاياها اعتياما وأحتكم في مزايها أحتكاما فإحر به ان يكون كتابه (المعالي) مقصورا " على (حور مقصورات في الخيام) وتبسم الفاظه عن اللؤلؤ الفرادى والتوام فهنيئا له منزلته السماء في المجد العميم (فذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم) وكم كررت ناظري في فصوله عند وصوله فكانت أحسن من ملك أو شباب معاد وأشقى من ملك محاسد ومعاد ووقفت على سلامة نفسه النفيسة نفسا مدها ووفر من الخير مدها ولا زالت عيون البلاء عنها غافلة وفنون العلماء إليها رافلة وأفنان العواف عليها مائدة وأنواع العوائد إليها عائدة فإنها نفس من عاتق المكارم والفها كما عانقت لام الكتاب ألفها أما المخطوبة والكريمة المطلوبة فقد وصلت ومثله وان كان لا مثل له مثلها إلى مثلى من المنتمين إلى خدمته والمريوبين بنعمته يهدى فيزف وعن غيره يكف: فرائد جاوز الشعرى تراقبها * نظم المحاسن عقدا " في تراقبها فلو تجسم ما فيهن من حكم * زهر كزهر جلاها صوب ساريها تناهبتها العذراى الحور ناطمة * على النحور عقودا " من لأليها لها محاسن ما ان سويت بدلا * إلا وابدى مساويه مساويها إذ لا مروة إلا وهو ناطما * ولا فتوة إلا وهو بانيها متى نظمت مديحا في مفاخره * تصوحت عنبرا " وردا " قوالها هذى المهارى حداث الولاء إلى * دار تعطرت الدنيا اهاليها ولما انصرفت من البصرة في خدمة الركاب العميدي اتفق لى الاستعداد برؤيته ثانية وتدالت أسباب الوصول دانية يكاد يأخذها من قام بالراح فتزودت
